

العوامل المؤثرة في انقراءة النصوص في اللغة العربية - كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي أمودجا -

*The main factors of the text readability in Arabic language
Arabic language book for the fifth year of primary education as an example*

د. هشام يحيى

جامعة يحي فارس، المدينة، (الجزائر)

yahi3131@gmail.com

تاريخ النشر: 2024/09/30

تاريخ القبول: 2024/08/20

تاريخ الإرسال: 2024/05/25

الملخص:

يتحدث هذا المقال عن العوامل المؤثرة في انقراءة النصوص في اللغة العربية، وقد خصص لنفسه مجالاً تطبيقياً، ألا وهو كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، وقد بدأنا البحث بمقدمة طرحنا فيها إشكالية البحث، ثم انتقلنا إلى التعريف بمصطلح الانقراءة، لنتنقل بعدها إلى العوامل المؤثرة فيها، وقد حصرناها في ثلاثة عوامل: أولها يعود إلى النص بما يحتويه من كلمات وجمل وأفكار... إلخ، وثانيها يعود إلى الإخراج الفني للنص بما يحتويه من تنظيم وطباعة وصور... إلخ، وآخرها يعود إلى القارئ بميولاته ودوافعه وخبراته... إلخ، وقد ختمنا البحث بخاتمة حصرنا فيها مجموعة النتائج التي توصلنا إليها.

الكلمات المفتاحية:

الانقراءة، النص، القارئ، الكلمة، القسم الخامس الابتدائي.

Abstract:

This article discusses the affecting factors in the readability of texts in the Arabic language, devoting itself an applied field, which is the Arabic language textbook for the fifth grade of primary school. We began the research with an introduction which has introduced the research problem, then we moved to defining the term readability, moving later to the factors affecting it. We have limited it into three factors. The first factor goes back to the text, including words, sentences and ideas. The second of which is related to the artistic direction of the text, counting its organization, printings and images. The last factor is associated with the reader along with his inclinations, motives and experiences. In conclusion, the research summarizes the attained set of results we have reached.

Keywords:

Readability ; the text ; the reader ; the word ; the fifth grade.

1. مقدمة:

إنّ الكاتب حين يكتب نصّاً ما، فهو لا يكتبه لنفسه، وإنّما يكتبه لمجموعة من القراء، يقرؤونه ويفهمون معناه، وكلّما كان النصّ انقرائياً كلّما حقّق الأهداف المرجوة من كتابته، حيث لا يخفى ما للقراءة من أهمية كبيرة في حياتنا، ومن تلك الأهمية أنّها تعدّ أساساً لنجاح المتعلّم في العملية التعليمية، لذلك ينبغي أن تكون النصوص التعليمية سهلة القراءة لأنّ النصّ الذي تكون قراءته صعبة وفهمه صعب بالنسبة للمتعلّمين لا يُحقّق الهدف المرجو من كتابته، فاللانقراطية إذن علاقة بالنصّ، وبها يمكن أن نعرف مدى تبليغ الكاتب أفكاره للمتلقّي القارئ، ونظراً لهاته الأهمية البالغة للانقراطية، نتساءل قائلين: ما مفهوم الانقراطية؟ وما هي العوامل المؤثرة في انقراطية النصوص في اللغة العربية؟ وما مدى انقراطية نصوص كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي استناداً إلى هذه العوامل؟

2- تعريف الانقراطية :

مصطلح الانقراطية هو ترجمة للكلمة الإنجليزية Readability والتي تعني قابلية النصوص للقراءة والفهم، ومن التعاريف القاموسية لمصطلح الانقراطية تعريف قاموس ويبستر (Webster)، حيث جاء فيه أنّ الانقراطية هي " أي ممتع وقابل للقراءة ¹، وقد تعدّدت تعريفات الانقراطية، إذ " لم يتفق الباحثون على تعريف محدد لها، لأنهم يعرفونها بحسب الأداة المستخدمة لقياسها ومدى تأثيرهم بجوانبها ²، حيث عرفها طعيمة بأنّها: " تحديد سهولة أو صعوبة النصّ، وذلك بدراسة العوامل التي تؤثر في هذا المستوى مثل: المفردات، والتراكيب، والمفاهيم... إلخ ³، بمعنى أنّها عند الباحث طعيمة سهولة قراءة النصّ وصعوبته، كما يبرز أنّ هذه السهولة والصعوبة تتحكّم فيها مجموعة من العوامل كالكلمة، والجملة... إلخ، وهو الأمر ذاته الذي ذهب إليه الحويطي حيث عرفها بقوله: " هي درجة سهولة أو صعوبة قراءة النصّ، وتتحدّد بالدرجة التي يحصل عليها الطّالب في اختبار كلوز ⁴. أي مدى السهولة والصعوبة التي يجدها القارئ للنصّ، وسلكت الباحثة محمود سعاد جابر الطّريق ذاته في تعريفها فهي عندها " مستوى سهولة المادة المقروءة أو صعوبتها الذي يعبر عنه بمستوى فهم التلاميذ لهذه المادة ⁵، أي مدى سهولة أو صعوبة المادة المقروءة، ولئن

ركّزت التعاريف السابقة على تحديد درجة السهولة والصعوبة في قراءة النص، فإنّ الباحث الناجي حسن علي تجاوز القراءة إلى الفهم في تعريفها، فهي عنده : " المستوى الذي يمثل استيعاب وفهم طلبة صف معيّن لنص مكتوب، وتقاس بمتوسط عدد الاسترجاعات الصحيحة من قبل الطلبة للكلمات المحذوفة من النص وفق اختبار كلوز⁶، أي استيعاب قسم تعليمي معيّن (كالقسم الخامس الابتدائي مثلاً) لنص مكتوب قراءة وفهماً سواء أكان هذا النص من نصوص القراءة في كتب اللغة العربية، أو نص آخر موجود في كتب تعليمية أخرى، وعرفها دافيسون (Davisen) بأنها: " تقدير الصعوبة التي يواجهها القارئ في مستوى معيّن من المهارات في قراءة نص مكتوب⁷، إذ ركّز في تعريفه للانقرائية على الصعوبة التي تواجه القارئ حين قراءته للنص دون التّطرق إلى السهولة، ويرى الهاشمي وعطية أنّ الانقرائية تعني : " أن تكون المادة المكتوبة التي يراد قراءتها من حيث مفرداتها، وتراكيب جملها، وأسلوب تقديمها، وأفكارها، ضمن حدود قدرة من كتبت لهم⁸، أي ملائمتها لمستوى المتعلمين، وهو الأمر ذاته الذي ذهب إليه السرحاني فهي عنده : " مدى مناسبة الكتاب المدرسي من حيث محتواه التعليمي وإخراجه الفني لقدرة الطالب القرائية⁹، أي ملائمة محتوى الكتاب المدرسي لقدرات المتعلّم القرائية، وعرفها بيجيني وكرين (Begeny Greene) بأنها " سمة في النص المكتوب تنتج عن تفاعل مجموعة من العوامل كالمفردات، وتعقيد الجملة، التي تجعل النص أكثر أو أقل صعوبة في القراءة¹⁰. فحدّد مجموعة من العوامل التي تجعل من النص صعب القراءة.

من خلال التعاريف السابقة يتّضح أنّ الانقرائية هي مدى سهولة النص أو صعوبته وفهمه من قبل المتعلمين، وتتحكّم في هذه السهولة، أو الصعوبة مجموعة من العوامل المتداخلة.

3- العوامل المؤثرة في الانقرائية:

إنّ العوامل المؤثرة في انقرائية النصوص عديدة ومتداخلة منها ما يعود إلى النص المقروء بما يحتويه من كلمات وجمل وأفكار، ومنها ما يعود إلى أمور خارجة عن النص، تتعلّق أساساً بالتنظيم والطباعة، ومنها ما يعود إلى القارئ بميولاته ودوافعه وخبراته، وقد صنّف الباحث سلمان إسماعيل وزو هذه العوامل إلى ثلاثة مجموعات :

- 1- عوامل تعود إلى بنية النص، وهي : المفردات، وكيفية اختيارها، والجمل والتراكيب، وكثافة الأفكار في النص، والملاءمة لمستوى المتعلمين، والأسلوب.
- 2- عوامل تعود إلى إخراج النص فنياً، وهي : التنظيم، والطباعة (الألوان، ونوع الورق، والخط، وحجمهما)، والرسوم والصور التوضيحية.
- 3- عوامل تعود إلى القارئ، وهي : ميول القارئ، ودافعيته، وخبرته السابقة، وخصائصه الجسميّة والعقلية والانفعالية¹¹.

يحصّر الباحث سلمان إسماعيل وزو هنا العوامل المؤثرة في الانقرائية إلى ثلاثة عوامل : أولها يتعلّق ببنية النص، وثانيها يتعلّق بتنظيم النصوص وطباعتها، وآخرها يتعلّق بخصائص المتعلّم وميولاته، وفيما يلي شرح لهاته العوامل بشيء من التفصيل :

3-1- العوامل المؤثرة في الانقرائية التي تعود إلى النص المقروء :

إنّ العوامل المؤثرة في انقرائية النص والتي تعود إلى النص المقروء في حد ذاته عوامل عديدة ومتشابكة، ولعلّ أبرزها : الكلمة، الجملة، الفكرة، الأسلوب.

3-1-1- الكلمة:

إنّ الكلمة ما تتكوّن من " حرفين فأكثر، وتدلّ على معنى سواء أكانت فعلاً أم اسماً أم أداة "¹²، الاسم كقولنا: محمد، والفعل كقولنا: جاء، والأداة كقولنا: لم، لن ... إلخ، وقد استخلص كلير (Klare) من مجموعة من الأبحاث والدراسات " قائمة بستة عوامل للمفردات يمكن أن تجعل النص سهل القراءة والفهم، وهي: تكرار الكلمة، وطولها، وتداعي الأفكار، والتجريد، والأفعال مقابل الأسماء والضمائر، وتكرار اللفظة الواحدة أوائل جملتين متعاقبتين"¹³، وفيما يلي شرح لبعض هاته العوامل :

أ- طول الكلمة:

المقصود بطول الكلمة عدد الحروف أو المقاطع التي تتكوّن منها، فكلما كانت الكلمة قليلة الحروف والمقاطع، كلما كانت سهلة القراءة، وتزيد في انقرائية النص، وفي مقابل ذلك كلّما كانت الكلمة كثيرة الحروف والمقاطع كلّما صعب نطقها وقراءتها وفهم معناها، وبالتالي تكون سبباً في انخفاض درجة انقرائية النص.

ب- شيوع الكلمة :

ويقصد بشيوع الكلمة أنها كثيرة الاستعمال في الكلام اليومي، وفي الكتابات اليومية، وهي عند مجموعة من الباحثين: " المفردات الأكثر شيوعاً من غيرها في الاستعمال اليومي، وفي الكتابات المعاصرة، وقد تطوّرت دراسة الشيوخ، وكثرت قوائم الكلمات الشائعة بوصفها مبدأ لتحديد الكلمات الأكثر فائدة لمتعلّم اللغة ¹⁴، وفي مقابل الكلمة الشائعة المألوفة نجد الكلمة الغريبة القليلة الاستعمال التي تزيد من صعوبة انقراءة النص، لذا ينبغي " استخدام الكلمات السهلة المألوفة دون الاضطرار بطبيعة اللغة، وهذا لا يعني أن تقدّم له مادة قرائية تحمل كلمات شائعة، وتحرمه من الكلمات الجديدة، وإنما ينبغي إضافة كلمات جديدة بالتدرّج مع تكرارها تكراراً حتّى تصبح الكلمات الجديدة مألوفة لديهم، ويسهل عليهم استعمالها، ولهذا السبب بدأ منذ مطلع القرن الماضي ظهور قوائم المفردات السهلة أو الأكثر شيوعاً واستخداماً في لغات شتى ¹⁵. الأمر الذي يُساعد مؤلّفي النصوص القرائية التعليمية.

وإذا عدنا إلى كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي وجدنا مؤلفيه قد اختاروا من نصوص القراءة تلك التي تحتوي على كلمات شائعة كثيرة الاستعمال، لأنّ " شيوع الكلمة وألفتها يساعدان على انقراءة النص، والكلمات الغريبة تعوق فهم المتعلّم ¹⁶، وإذا كانت بعض النصوص تحتوي على كلمات قليلة الشيوخ، صعبة القراءة والفهم فإنهم يتصرفون في ذلك النصّ بتغيير بعض كلماته، ولكن هذا لا يعني أنّ النصوص تحتوي على الكلمات الشائعة فقط، بل تحتوي كذلك على بعض المفردات غير الشائعة، وهذا أمر طبيعي لأنّه يمكن المتعلّم من اكتساب مفردات جديدة، توسع ثروته اللغوية التي تمكّنه وتساعد على التعبير الشفوي والكتابي بسهولة، وتلك المفردات الجديدة تدخل في خانة (رصيدي الجديد)، حيث يقوم مؤلفو الكتاب المدرسي بشرحها حتى يتمكن المتعلّم من فهمها، وتصبح بالتالي ضمن الكلمات المكتسبة.

ج- تكرار الكلمة :

ويُقصد بذلك مدى تكرار الكلمة وتواترها في النص، أي عدد المرات التي يتكرر مجيئها في النص المقروء، حيث كلما كثر تكرار الكلمة في النص كلما صارت قراءتها وفهمها سهلاً بالنسبة للمتعلم، وفي مقابل ذلك كلما قلّ مجيء الكلمة وتكرارها في النص كلما صارت صعبة القراءة والفهم من لدن المتعلم، والهدف من تكرار الكلمة في النص هو " العمل على تثبيتها في ذهن القارئ عن طريق تعدد استعمالاتها، وتنوع السياقات التي تُقدّم فيها ¹⁷ حتى ترسخ وتثبت في ذهن القارئ.

وإذا رجعنا إلى كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي وجدنا مؤلفيه قد اعتمدوا على هذا العامل في نصوص القراءة التي أدرجوها في الكتاب، إذ إنّ هناك الكثير من الكلمات التي يتكرر مجيئها مرات عديدة في النص الواحد، ويتكرر مجيئها في بقية النصوص الأخرى أيضاً، وهذا التكرار يؤدي إلى ألفة القارئ لها ممّا يجعلها أكثر انقراضيّة.

د- فصاحة الكلمة :

ويُقصد بفصاحة الكلمة خلوها من تنافر الحروف كقولنا : (صممع)، (ظش)، (النقاخ)، (النقفقة)، (المُتَعَجِر)، وخلوها من غرابة اللفظ، كقولنا : (موماة) التي تعني الصحراء، و(يَعرَوِري) التي تعني يصعد، وخلوها من مخالفة القياس، وكذلك الكراهة في السمع ¹⁸.

هـ- التماثل الحرفي الصوتي ¹⁹ :

تحتوي الكلمة على عدد من الحروف، وعند قراءة الكلمة قد نقرأ جميع حروف الكلمة، كقولنا: (خرج)، (تفاحة)، (لم)، وقد لا نقرأ جميع الحروف، إذا كانت تلك الكلمة تحتوي على حروف تُكتب، ولكنها لا تُتطق، كقولنا : (عيسى)، فالألف المقصورة في نهاية الكلمة تُكتب ولا تُتطق وكذلك الأمر مع كلمتي (إلى)، و(على)، وكلمة (خرجوا) حيث لا ننطق الألف، وهناك بعض الكلمات فيها حروف تُتطق، ولكنها لا تُكتب، كقولنا: (هذا)، و(هذه)، و(هكذا) ... إلخ، فكلما كان التماثل موجوداً بين الشكل المكتوب للكلمة، والشكل المنطوق لها كلما كانت الكلمة سهلة القراءة، وفي مقابل ذلك كلما وُجد الاختلاف بين شكل الكلمة ونطقها كلما كانت قراءتها صعبة .

و- دلالة الكلمة :

تشيرُ الكلمات إلى معانٍ، وكل كلمة تُحِيل قارئها إلى صورة ذهنية حسية، أو معنوية، والكلمات ذات المدلول الحسي كالسيارة، والباب، والنّافذة، والمعلم، والقلم، والكتاب، أسهل في الفهم وتمثّل المعنى مقارنة بالكلمات ذات المدلول المعنوي المجرد، كقولنا : السعادة، الطمأنينة، التّعاسة، الصداقة، يفكر، يتمكّن... إلخ، لذلك لا يُنصح بالإكثار من الكلمات ذات المدلول المعنوي في الكتب الموجهة إلى متعلمي السنوات الأولى من التعليم الابتدائي، بل يُنصح بتقديم الكلمات الحسية في هذه السنوات ثم التدرج شيئاً فشيئاً مع الكلمات المجردة في السنوات القادمة .

من خلال ما سبق يتّضح أنّ الكلمة عامل أساس في انقرائية النصوص، ولذلك يجب مراعاة طولها، وشيوعها، وتكرارها، وفصاحتها، ودلالاتها، وأن تُختار في ضوء عوامل انقرائيتها، ممّا يُمكن من قراءتها، وفهمها، وفي هذا الصّدّد وجب التّنبية على أمر غاية في الأهمية ألا وهو أنّ بني البشر لا يتواصلون بمجموعة من المفردات والكلمات المنعزلة، بل يعتمد المتكلم عند حديثه إلى تركيب الكلمات في جمل، ومن هنا فإنّ الجملة من العوامل المؤثرة في انقرائية النصوص.

3-1-2- الجمل والتراكيب :

تُعرّف الجملة بأنّها ما تكوّنت " من ركنين أساسيين هما المسند والمسند إليه، وهما عمدتا الكلام، ولا يمكن أن تتألف الجملة من غير مسند ومسند إليه - كما يرى النّحاة -، وهما المبتدأ والخبر وما أصله مبتدأ وخبر، والفعل والفاعل ونائبه، ويلحق بالفعل اسم الفعل²⁰، بمعنى أنّ الجملة هي ما تكونت من عنصرين اثنين بينهما علاقة إسناد، ونتج عن ذلك الإسناد معنىً، وفائدة، وتأتي الجملة في صورتين : (جملة اسمية)، (جملة فعلية)، وهي عند ابن هشام اسمية وفعلية وظرفية، ثم كبرى وصغرى.

إنّ الجملة عامل رئيس من العوامل المؤثرة في انقرائية النصوص، وذلك حسب طولها، أو قصرها من جهة، وتعقيد بنائها وتسهيله من جهة أخرى، وفيما يلي شرح لهاتين الفكرتين:

أ- طول الجملة :

المقصود بطول الجملة هو عدد الكلمات المكونة لها، فكلما كان عدد كلمات الجملة قليلاً كلما سهّلت عملية قراءتها، والعكس صحيح، أي كلما كان عدد كلمات الجملة كثيراً ممّا يجعل الجملة تطول كلما زادت صعوبة انقراءة الجملة، إذ يؤثر " طول الجملة في تحديد سهولتها وصعوبتها، فزيادة عدد كلماتها تؤدي إلى صعوبة المادة المقروءة، وقتها تؤدي إلى سهولة هذه المادة، لأنّ طول الجملة يتطلّب من القارئ ربطاً بين الأفكار المتداخلة، ويجعل القارئ عادةً غير مستعد لذلك، علاوة على أنه، أي القارئ يتعب تماماً المعنى، وطول الجملة ربما يصرفه عنه ²¹، غير أنه يجب التنبيه إلى أنه " ليست الجملة القصيرة هي الأسهل دائماً، وفي جميع الأحوال طول الجملة أو قصرها قد يكون مصدراً للصعوبة أو السهولة، فالجملة القصيرة جداً تؤدي إلى الإيجاز، والإيجاز يُعوق فهم المعنى، والجملة الطويلة تؤدي إلى الإطناب، والإطناب يؤدي إلى الخلط، وبالتالي تشتت الانتباه ²² لذا ينبغي أن تكون الجملة مناسبة لمستوى المتعلّم في المرحلة العمرية التي يمرّ بها، كما أنّ الجملة الاسميّة أسهل للمتعلّم من الجملة الفعلية، باعتبار أنّ الفعل يحيل على الزمن، وهذا الأخير شيء مجرد يصعب على المتعلّمين إدراكه.

ب- نوع الجملة :

رأينا سابقاً أنّ الجملة نوعين: اسمية، وفعلية، والجملة الاسمية هي التي تبتدئ باسم مرفوع، والجملة الفعلية هي التي تبتدئ بفعل، وتحدثنا سابقاً أنّ الأسماء أكثر سهولة للقارئ من الأفعال، وإذا كان الأمر كذلك فإنّ الجملة الاسمية أسهل للمتعلّم مقارنة بالجملة الفعلية، ويرى عدد من الباحثين أنّ الجملة في اللغة العربية لا تخرج عن الأنواع الآتية : الاسمية، والفعلية، والخبرية، والمثبتة، والمنفية، والقصيرة، والطويلة، والبسيطة، والمعقدة، وأنّه لا تفضيل لنوع على آخر، فكل نوع من الجمل له استخداماته ومواقفه، وينبغي التدرّج في تقديمها ابتداء بالجملة الاسميّة، فالفعلية، فالمثبتة، فالمنفية، فالانشائيّة ²³ . أي التدرّج في برمجة الجمل من الأسهل إلى الأصعب، إذ الجملة الاسميّة أسهل مقارنة بالجملة الفعلية، وكذلك التدرّج من الأصل إلى الفرع، إذ الجملة المثبتة أصل، والجملة المنفية فرع، وهكذا.

ج- التعقيد في تركيب الجملة:

إن سهولة المفردات لا تُعطينا جملة سهلة، بل قد تكون الجملة صعبة معقدة رغم سهولة مفرداتها، وهذا راجع إلى صعوبة تركيبها وتعقيد بنائها، في حين قد نجد جملة سهلة بسيطة رغم تكونها من مفردات صعبة بسبب تركيبها البسيط، فالصعوبة الحقيقية لا تعود للألفاظ بقدر ما تعود إلى التركيب.

إن مشكلة المفردات الصعبة يمكن أن نجد حلًا لها من خلال العودة إلى بعض المعاجم لشرحها، ولكن لا يمكننا فهم الجمل ذات التركيب المعقد، فالنص المليء بالجمال المعقدة نص صعب القراءة والفهم، يقول أحد الباحثين في هذا الشأن: "إن صعوبة النص تأتي من صعوبة بنائه وشدة تعقيد، لأنه يضع جهداً عالياً على ذاكرة القارئ ومعلوماته. فالقارئ لديه مفاتيح، تسمح له بإعادة بناء الرسالة بسرعة واضحة، وإذا زاد تعقد البناء صعب عليه الفهم²⁴". فصعوبة النص لا تأتي من صعوبة كلماته فقط، بل من صعوبة تركيبه، كما تأتي سهولة النص من سهولة تركيبه أيضاً.

ويرى الباحث أبو عمشة أن الانقراطية تتأثر بالتعقيد النحوي، حيث يزداد الفهم في النصوص ذات التعقيد النحوي البسيط على حين يقل الفهم في النصوص المعقدة نحويًا، ويأتي تعقيد التركيب اللغوي من وجود حذف أو ضمائر عائدة، وتقديم أو تأخير، وكثرة الكلمات المعطوفة داخل الجملة الواحدة، والإكثار من استخدام المجاز، والاستعارة والكناية، وكثرة المبني للمجهول، إذ النحو والجملة هما مفتاح فهم اللغة²⁵. ولذلك فكلما كانت الجملة مركبة تركيباً بسيطاً أصلياً، أي مبنية للمعلوم، ودون تقديم وتأخير، وحذف... إلخ كلما كانت سهلة القراءة والفهم.

3-1-3- كثافة الأفكار في النص:

إن المقصود بكثافة الأفكار هو "نسبة وحدات الفكرة في النص في ضوء علاقتها بطوله"²⁶، أي مدى تطابق عدد أفكار النص بحجمه، وفي هذا الصدد فإن "كثرة الأفكار وكثافتها وطول الموضوع يؤدي إلى عدم قدرة المتعلمين على ربط الأفكار ببعضها ببعض، وبالتالي تؤدي إلى فشلهم في فهم النص، كما إن عدم ازدحام النص بالأفكار، واشتمال الفقرة على فكرة واحدة من العوامل المساعدة على انقراطية النصوص"²⁷، فالنص المليء بالأفكار

هو نص صعب الفهم والاستيعاب، في حين أنّ النصّ الذي أفكاره قليلة، وكل فقرة فيه تحتوي على فكرة واحدة فهو نص سهل القراءة والفهم، وفي هذا الموضوع يرى الباحث عيَّاش يحي باسم أنّ كثافة الأفكار داخل النصّ تزيد من درجة صعوبته، ومحاولة حشو النصّ بكل الأفكار المهمة وغير المهمة يزيد من درجة إطنابه، لذا يجب أن يكون العرض مركزاً على الأفكار المهمة التي تمثّل قيمة لدى القارئ²⁸. وفي مقابل ذلك تترك الأفكار الجانبية غير المهمة حتّى لا تعوّق القارئ عند قراءته للنصّ، ويرى الباحث الشيخ محمد رؤوف أنّ "مستوى صعوبة الجملة أو سهولتها يختلف تبعاً لعدد الأفكار التي تشتمل عليها، لذا يجب أن تحتوي الجملة على جزء محدد من الفكرة بأجزائها، كما يجب ألا تختلط هذه الأجزاء، بل تتتابع في انتظام ونسق، بحيث تؤدّي فكرة كل جملة إلى فكرة الجملة التي تليها، وبذلك تتحقّق البساطة الفكرية للجملة، وتصبح قراءتها سهلة وفهمها ميسورة"²⁹. والأمر ذاته مع النصّ، إذ ينبغي أن تحتوي الفقرة جملة أساسية واحدة، ومجموعة من الأفكار الجزئية المترابطة، وتصير كل فكرة جزئية تؤدي إلى الفكرة الجزئية التي تليها، وكل فكرة أساسية سبباً للفكرة الأساسية التي بعدها، وبهذا يحصل الترابط في النصّ، ويحصل الفهم لدى القارئ، ويرتفع مستوى الانقرائية.

ويرى بعض الباحثين أنّ كثرة الأفكار وازدحامها، وطول الموضوع من أسباب عبء الفهم الذي يواجهه التلاميذ عند قراءة النصّ، الأمر الذي يؤدي إلى صعوبة ربط الأفكار ببعضها، وصعوبة فهم النصّ، لهذا يجب مراعاة عدم تراحم الأفكار في النصّ، ووضوح الفكرة وتسلسلها وتنظيمها، واشتمال الفقرة على فكرة واحدة من أجل رفع مستوى الانقرائية³⁰ وبالعودة إلى كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي نجد أنّ مؤلفيه قد اعتمدوا على هذه المعطيات العلمية، حيث يتناول النصّ عندهم فكرة عامة واحدة، وتتناول كل فقرة من النصّ فكرة أساسية واحدة، وتلك الفكرة الأساسية تتكوّن من بعض الأفكار الجزئية البسيطة، وكل فكرة تكون نتيجة أو سبباً للنتيجة والفكرة التي بعدها، وتلك الأفكار مجتمعة تكون نتيجة للفكرة العامة، وهكذا يحصل الترابط بين الأفكار ممّا يسهل على المتعلّم فهم الأفكار الأساسية للنصّ وفهم فكرته العامة.

3-1-4- ملاءمة النص مستوى المتعلمين :

من العوامل التي يجب أن تتوفر في النص حتى تزيد من انقراطيته ملاءمته لمستوى المتعلمين، ومعنى ذلك أن النصوص الموجهة لتلاميذ المرحلة الابتدائية يجب أن تختلف مع النصوص الموجهة لتلاميذ المرحلة المتوسطة أو الثانوية لاختلاف الخصائص العمرية والعقلية بين تلاميذ المراحل التعليمية الثلاثة، بل اختلافهم في المرحلة التعليمية الواحدة، معنى هذا أن النص القرائي لا يجب أن يكون صعباً معقداً من جهة، ولا غاية في السهولة من جهة أخرى، بل يجب أن يكون مناسباً لسن المتعلم وخصائصه من جهة، ومستجيباً لميولاته ورغباته من جهة أخرى، وهذا ما تتوفر عليه نصوص القراءة في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي.

3-1-5- الأسلوب :

يُعرف الأسلوب على أنه " طريقة الكتابة، أو طريقة الإنشاء، أو طريقة اختيار الألفاظ، وتأليفها للتعبير بها عن المعاني قصد الإيضاح والتأثير"³¹، أي الطريقة التي يختارها كاتب النص في كتابته من حيث اختيار الكلمات، وطريقة تركيبها، ويُعرف كذلك بأنه " منحى الكاتب العام أو الشاعر، وطريقه في التأليف والتعبير، والنظم والتفكير والإحساس على السواء"³²، فأسلوب الكتابة يختلف إذن من كاتب لآخر، وهناك من الكتاب من ينجح إلى التبسيط في عرض أفكاره، وهناك من أسلوبه صعب، وإذا علمنا أن للكتابة أساليب عديدة، كالحوار والوصف، والحجاج... إلخ، فلا شك أن الأسلوب الحوارية هو أبسط هذه الأساليب، لأنه أقرب إلى لغة الخطاب اليومي العادي .

3-2- العوامل المؤثرة في الانقراطية التي تعود إلى الإخراج الفني للنص:

المقصود بالإخراج الفني للنص شكل الكتاب الذي صدر فيه، ووصفه المادي، وهو ليس تلوين الكتاب فقط، بل هو كل شيء في الكتاب، وهذا يتطلب أن يكون عدد الصفحات متناسباً مع حجم الموضوعات، وأن يراعي حجم الصفحات بما فيها من وسائل إيضاحية، كما يشمل الإخراج الاهتمام بتشكيل حروف الكتاب، وبألوانه وغلظه وترتيبه الداخلي، ومقدمته وخاتمته، وطباعته وخلوه من الأخطاء المطبعية، وهذا يُعطي الإخراج الفني للنص مكانة عالية، وأهمية رفيعة، فهو وسيلة تُسهم في جعل الكتاب يُحقق الفائدة المرجوة منه³³. فعملية

الإخراج الفني عامل رئيس من عوامل انقراطية النصوص التي لا تتحقق إلا بمجموعة من الشروط وهي:

أ- التنظيم:

إن تقديم المعلومة والفكرة الواحدة إلى المتعلمين في صورتين مختلفتين : (صورة منظّمة)، وأخرى (غير منظّمة) يجعل المتعلّم يفهم المعلومة المنظمة وقد لا يفهم المعلومة الأخرى غير المنظّمة، ويرى أحد الباحثين في هذا الجانب أنّ " تنظيم المادة المكتوبة على صفحات الوعاء الذي يحملها للقارئ أمر مهمّ يساعد العمليات الجسميّة والنفسيّة في القراءة على أداء دورها ببساطة، ولا بدّ للصفحة المكتوبة أن تكون منسّقة، متزنة، مريحة، غير مزدحمة بالكتابة والصور، وهذا يتطلّب أن تقسّم الصفحات بشكل يُوازن بين عناصرها، ويترك فراغاً بين كل عنصر وآخر ³⁴ . وكل هذه العوامل مجتمعة تجعل من صفحات الكتاب منظّمة، وهو الأمر الذي يمكن القارئ من قراءتها وفهماها.

وبرجعنا إلى كتاب اللّغة العربيّة للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي وجدناه منظّماً، إذ نجد في بداية كل فقرة من النّص بياض يدلّ على بدايتها، وهذا البياض نجده أيضاً بين الفقرات ليساعد المتعلّم على تحديد عدد فقرات النّص، كما نجد أنّ نصوص القراءة تشغل صفحة واحدة، ثم نجد في الصفحة التي تلي النّص رصيدي الجديد، ثم الأسئلة الخاصة باستخراج معنى النّص وأفكاره، وأخيراً أثري لغتي، وهذا الأمر مطّرد في الكتاب كلّ، وهو الأمر الذي يساعد المتعلّم على فهم النّصوص.

ب- الطباعة :

ويُقصد بها أسلوب الطباعة من حيث حجم الحروف، وطول السطور، وحجم الهوامش، والفراغات بين الكلمات والسطور، وجودة الورق، وألوان الخط، وخلفية الكتابة ³⁵، أي طريقة طباعة النّصوص من حيث اختيار حجم حروف الكلمات، وطول السّطور في الصفحة، والفراغات الموجودة بين الكلمات في السطر الواحد وبين السطور في الصفحة الواحدة... إلخ.

وانطلاقاً من هذا وضع الخبراء مواصفات خاصة للأحرف التي يجب أن تستعمل في طباعة الكتب على أساس مستوى المتعلم وإدراكه البصري، فحروف المادة التي تكتب للأطفال يجب أن تكون بحجم أكبر من تلك التي تكتب للكبار، والحال نفسه بخصوص بقية عوامل الطباعة المؤثرة في الانقرائية³⁶، كالفراغ الموجود بين الكلمات شمالاً وجنوباً وشرقاً وغرباً، وحجم الهوامش، وفي هذا الصدد ترى الباحثة سليمان إقبال أن " استخدام الحروف الكبيرة والخطوط المائلة والألوان المتنوعة مرة واحدة أو لأغراض مختلفة في الصفحة نفسها يؤدي إلى إرباك القارئ أكثر من مساعدته على الفهم"³⁷ لذلك يجب عدم الإفراط في جمالية الخط حتى لا ينعكس ذلك سلباً على قراءته، وتشير الباحثة وفاء الدسوقي إلى وجود صراع بين جمالية الخط والوظيفة التي يؤديها، وفي مجال التعليم ينبغي ألا يكون الإبهار والإثارة على حساب الجانب التعليمي،³⁸ بل يجب أن يكون الخط واضحاً ومقروءاً بسهولة ودقة، وهذا هو الأمر المهم والمفيد.

وبعودتنا إلى كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة فإننا نجد أن حروف كلمات النصوص القرآنية كتبت بحجم مناسب لمستوى المتعلمين لا هي كبيرة جداً ولا هي صغيرة جداً، والفراغ الموجود بين كلمات النص داخل السطر الواحد تساعد المتعلم على قراءة الكلمات، وكذلك الأمر مع الفراغ والبياض الموجود بين سطر وسطر آخر، كما أن نوعية الورق التي طبعت بها نصوص القراءة ذات نوعية جيدة متينة، لونها أبيض مصقول يمنع ظهور الكلمات من الخلف، ولون الخط الذي كتبت به النصوص هو اللون الأسود المناسب للورق الملون باللون الأبيض.

ج- الصور والرسوم التوضيحية:

تعدّ الصور من الأمور المساعدة على فهم النص وإدراك معناه، وقد قيل " صورة واحدة تساوي ألف كلمة"³⁹، إذ يمكن الاستغناء عن فقرة كاملة بصورة واحدة، ولا شك أن الصور الجذابة تجعل المادة مشوقة للقراءة، جاذبة لميل القارئ، ولكن لا يكفي أن تكون الصور والرسوم جذابة، بل لابد أن تكون وظيفية ذات معنى ودلالة، تستعمل لإبراز فكرة، وإلا أدت إلى صعوبة في الفهم، وغموض في المعنى⁴⁰. فالصورة تعمل على إثارة الانتباه وجذبه، كما تعمل على لفت نظر القارئ أكثر من النص، كما أن للصورة قدرة على الإقناع

أكثر من النص لأنها لا تجزأ الرسالة، بل توصلها للمتلقى دفعة واحدة، وهو الأمر الذي يساعدها على فهم النص، ولذلك ينبغي أن تكون الصورة ذات دلالة وعلى علاقة بالنص، وإلا زادت في صعوبته.

وإذا رجعنا إلى كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي وجدنا أن كل نص قرائي يبدأ بصورة توضيحية لها علاقة بمحتوى النص، تكون للمتعلّم مجموعة من الانطباعات حول النص، وتشوقه لقراءته، وتجذبه إليه.

3-3- العوامل المؤثرة في الانقرائية التي تعود إلى القارئ:

تُعرف القراءة بأنها ذلك التفاعل الموجود بين القارئ والنص المقروء، فالقارئ عامل رئيس من العوامل المؤثرة في الانقرائية، ولا تكفي توفر الشروط والعوامل السابقة لنقول بانقرائية النص، بل لابد من النظر في القارئ كذلك من خصائصه، وخبرته، ومستواه التعليمي والثقافي، وميوله واهتمامه، وفيما يلي شرح لهاته العوامل:

أ- المستوى التعليمي للقارئ:

يجب أن يكون نص القراءة ملائماً للمستوى العمري والعقلي للمتعلّم، حيث إنه " كلما كان النص المقروء ملائماً لعمر القارئ وقدراته القرائية أدى ذلك إلى زيادة مستوى انقرايته"⁴¹، وهنا تظهر أهمية ملائمة النص المقروء للمستوى التعليمي للقارئ. ويرتبط فهم القارئ للنص المقروء بمستواه التعليمي ارتباطاً طردياً، أي كلما ارتفع مستواه التعليمي، ارتفعت نسبة فهمه للموضوع، وكلما انخفض مستواه التعليمي صعب عليه الفهم، ويجب على الكاتب مراعاة ذلك⁴². وهو الأمر الذي راعاه مؤلفو ومعدّو كتاب اللغة العربية للصف الخامس حيث اختاروا من النصوص ما يناسب المستوى التعليمي للمتعلّمين.

ب- ميول القارئ:

من العوامل المؤثرة في انقرائية النصوص مراعاة ميول المتعلمين، واستشارة الموضوعات المقدّمة لدوافعهم، ومسايرتها لحاجاتهم، وإشباعها لرغباتهم⁴³، ولذلك يجب أن تكون نصوص القراءة ملائمة لميول القارئ.

ويجدر التنبيه إلى أنّ الكتاب الذي يُبنى على ميول المتعلمين وحاجاتهم يصبح قريباً إليهم، يُقبلون عليه، لإحساسهم أنّه يقدم لهم شيئاً يفتقدونه، ولو تحققت هذه الملاءمة بين المقروء والقارئ لسارت العملية التعليمية نحو تحقيق أهدافها بعيداً عن الرتابة المعهودة⁴⁴. وبالرجوع إلى كتاب اللغة العربية الموجه لمتعلمي السنة الخامسة فإننا نجد أنّ نصوص القراءة ملائمة لميول المتعلمين واهتماماتهم ورغباتهم، معززة للميول الإيجابية، ومقوّمة للميول المنحرفة، وغارسة لميول جديدة.

ج- خبرة القارئ السابقة :

إنّ القراء يختلفون في " قدراتهم على القراءة، فالذين يمارسون القراءة منذ مدة طويلة يميلون إلى فهم ما يقرؤون فهماً أسرع وأيسر من الفهم الذي يحققه القراء المبتدئون، لأنّ القراء القدامى يثرون قراءتهم بخبرات تأسيسية أكثر من القراء الجدد " ⁴⁵. وهنا تظهر أهمية الخبرة، إذ القارئ الذي يكون احتكاكه بالنصوص كثيراً تسهّل عليه عملية القراءة والفهم، في حين تصعب هذه العملية على من لا يملك خبرة في هذا المجال، وهو الأمر الذي أكّده الباحث إلكسندر وهيتنن (Alexander , Heathington) حين قال " للخبرة السابقة أهمية كبيرة، وتأثيراً واضحاً في استيعاب المتعلّم، وفهمه للنص المقروء، فالمتعلّم ذو الخبرة الغنية في الموضوع يكامل بين معلوماته التي كونها من خلال خبراته، وقراءته السابقة، والمعلومات التي يتضمنها النصّ القرائي " ⁴⁶. أي يستثمر ويوظّف خبراته القرائية السابقة في قراءة وفهم النصّ الجديد.

وإذا عدنا إلى النصوص المبرمجة في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة فإننا نجدها تراعي المكتسبات القرائية القبلية للمتعلّم، وخبرته السابقة في القراءة، وهذا ما يساعدهم على قراءة النصوص بشكل جيد.

4- الخاتمة:

في النهاية وصلنا إلى أن انقراطية النص تعني سهولة قراءته واستيعابه من قبل القراء، وأن الانقراطية تتحكم فيها مجموعة من العوامل العديدة المتداخلة منها ما يعود إلى النص بحد ذاته، ومنها ما يعود إلى العوامل الفنية لإخراجه، ومنها ما يتعلق بالقارئ، هذا وقد وصل الباحث كذلك إلى أن نصوص كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي جاءت مناسبة للمستوى التعليمي للمتعلمين وملاءمة لميولاتهم وحاجاتهم ورغباتهم وخبراتهم، سهلة الكلمات، بسيطة التركيب والبناء، حسنة الطباعة والتنظيم، ولذلك حققت صفة الانقراطية.

وفي ضوء هذه النتائج يمكن تقديم المقترحات التالية:

- يجب أن تكون كلمات النص القرائي الموجه لتلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي ولكتب السنوات الأخرى من التعليم الابتدائي كذلك قليلة الحروف والمقاطع حتى تكون سهلة القراءة، وتزيد في انقراطية النص. بالإضافة إلى ضرورة فصاحتها إذ يجب أن تكون خالية من تنافر الحروف ومن غرابة اللفظ، ومن مخالفة القياس، وكراهة في السمع.
- يجب أن تكون كلمات النص القرائي المبرمج في كتاب السنة الخامسة، وفي كتب السنوات الأخرى من التعليم الابتدائي شائعة الاستعمال في الكلام اليومي، وفي الكتابات اليومية، حتى تساعد التلميذ على قراءة النص، لأن الكلمات الشائعة تزيد في انقراطيته. كما يجب كذلك أن يتكرر مجيئها في النص حتى تصير سهلة القراءة والفهم بالنسبة للمتعلم، كما يجب أن نكثر في النص الكلمات ذات الدلالة الحسية لأنها أسهل في الفهم وتمثل المعنى مقارنة بالكلمات ذات الدلالة المعنوية.

- يجب أن تكون جمل نصوص القراءة الموجهة لمتعلمي السنة الخامسة، ولبقية السنوات من التعليم الابتدائي قصيرة الطول قليلة الكلمات حتى تسهل عملية قراءتها. وأن يكون الغالب فيها الجمل الاسمية، لأن الأسماء أكثر سهولة للقارئ من الأفعال، باعتبار أن هذه الأخيرة تحيل على الزمن، والزمن شيء مجرد يصعب فهمه بالنسبة للمتعلم. كما يجب أن تكون جمل النصوص القرائية التعليمية ذات تعقيد نحوي بسيط لتمكن المتعلم من فهم النص .

- يجب أن تكون أفكار نص القراءة الموجه لمتعلمي السنة الخامسة ابتدائي، وكذا بقية السنوات التعليمية من المرحلة الابتدائية قليلة غير مزدحمة، وأن لا يكون الموضوع طويلاً حتى يتمكن المتعلم من ربط الأفكار بعضها ببعض، وبالتالي يتمكن من فهم النص.
- يجب أن تكون صفحات كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي وللسنوات التعليمية الأخرى منسقة، متزنة، مريحة، غير مزدحمة بالكتابة والصور، وهذا يتطلب أن تقسم الصفحات بشكل متوازن بين مكوناتها (السطور، الكلمات، الصور، الهوامش...)، ويترك البياض بين كل مكون وآخر. كما يجب ألا تكون الإثارة عند طباعة الكتاب على حساب الجانب التعليمي فيه، بل يجب أن يكون الخط واضحاً ومقروءاً.
- يجب أن تكون نصوص القراءة في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، ولبقية السنوات من المرحلة الابتدائية مرفقة بالصّور التعليمية لكي تساعد على فهم النص وإدراك معناه، ويشترط في الصورة التعليمية أن تكون جذابة لتجعل المادة مشوقة للقراءة، جذابة لميل القارئ، كما يجب أن تكون وظيفية ذات معنى ودلالة، تستعمل لإبراز فكرة، وإلا أدت إلى صعوبة في الفهم، وغموض في المعنى.
- يجب أن تكون نصوص القراءة في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي ملائمة للمستوى العمري والعقلي لتلميذ السنة الخامسة حتى يزيد مستوى انقرائية النص. كما يجب أن تكون نصوص القراءة ملائمة لميول المتعلمين وحاجاتهم ورغباتهم. كما يجب أن تراعي النصوص المبرمجة في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، أو لبقية السنوات المكتسبات القرائية القبلية للمتعلّم، وخبرته السابقة في القراءة، وهو الأمر الذي يُساعدهم على قراءة النصوص بشكل جيد.
- ضرورة إعداد قائمة بالعوامل المؤثرة في انقرائية النصوص التعليمية، وتقديمها للقائمين على تأليف منهاج اللغة العربية لتساعدهم على اختيار النصوص التعليمية المناسبة.

- حصر مجموعة معلومات عن خصائص المتعلمين من حيث مستواهم التعليمي، وخبراتهم السابقة، ودافعيتهم للتعلّم، ووضعها بين يدي معدي المناهج والكتب التعليمية

لتساعدهم على اختيار نصوص تعليميّة ملائمة لمستوى المتعلمين وحاجاتهم ورغباتهم ودوافعهم.

- يجب أن يكون مقياس الانقرائية من المقاييس التي يتكوّن عليها المفتشون في مرحلة أولى، ثم الأساتذة في مرحلة أخيرة في الأيام التكوينية والدّورات لتدريبهم على كيفية قياس انقرائية الكتب المدرسيّة، وتعريفهم بأهمية مقياس الانقرائية، وأهم العوامل المؤثرة فيها، ليتمكنوا بعد ذلك من تجنب الخلل الذي قد يظهر في الكتب المدرسية فيسهموا إسهاماً فعّالاً في تقويمها.

- الاستفادة من نتائج البحوث والدراسات في مجال الانقرائية عند إعداد الكتب التعليميّة.

5- الهوامش:

¹- Lawrence T. Lorimer et al (Eds) , (1995) : The New lexicon Webster's Dictioary of the English , Lexicon Publication inc. Dan Bury, CT , USA.

² - بوقحوص خالد واسماعيل علي، قياس المقروئية كتاب الكائنات الحيّة والبيئة المقرر على طلاب المرحلة الثانوية بدولة البحرين، مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، 2011، العدد 9، ص : 109.

³ - طعيمة رشدي أحمد، الأسس العامة لمناهج تعليم اللّغة العربيّة، إعدادها، تطويرها، تقويمها، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004، ص : 530.

⁴ - الحويطي سحر سالم، مستوى مقروئية كتاب التاريخ للصف السّادس الأساسي في محافظة غزة وعلاقته ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2010، ص : 65.

⁵ - محمود سعاد جابر قياس انقرائية كتب اللّغة العربيّة بالمرحلة الابتدائية باستخدام برنامج كمبيوتر وأحكام معلمها، المجلة الدّولية للأبحاث التربويّة، جامعة الإمارات العربيّة المتحدة، 2012، العدد:31، ص97

⁶ - الناجي حسن علي، مستوى مقروئية ودرجة إشراكية كتاب اللّغة العربيّة للصفّ السّادس الابتدائي في الإمارات العربيّة المتحدة . دراسة مقدمة لندوة المناهج والأسس والمنطلقات، الرياض، جامعة الملك سعود، 2003، ص : 524.

⁷- Davison, D a study of science text book readability. Australian Science Teacher Journal. Vol 42, No:3, pp;1.

- 8 - الهاشمي، عبد الرحمان وعطية، محسن، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية (رؤية نظرية تطبيقية)، ط:1، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2009، ص: 322.
- 9 - السرحاني، عون بن محمد، مستوى مقروئية ودرجة إشراكية نصوص كتاب اللغة العربية للصف الرابع الابتدائي في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، الأردن، 2011، ص : 12.
- 10 - Begeny. J, Greene , D, Can readability formulas be used to successfully gauge difficulty of regar ding materials?.Psychology in the Schools.2014.Vol:51, N: 2, p: 198 .
- 11 - سلمان اسماعيل وزو، مستوى انقرائية كتاب (العربية لغتي) للصف السادس الأساسي في الجمهورية العربية السورية، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير، إشراف الدكتور سام عبد الكريم عمّار، الجمهورية العربية السورية، جامعة دمشق، كلية التربية، 1438هـ، 2017/2016م ص: 60.
- 12 - الغالي، ناصر وعبد الله، عبد الحميد، أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية، الرياض، دار الاعتصام، 1994، ص : 78.
- 13 - البسيوني، سامية علي، قياس بعض جوانب انقرائية كتب اللغة العربية بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي، ملخص رسالة دكتوراه، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، 2002، العدد 19، ص : 166.
- 14 - الغالي، ناصر وعبد الله، عبد الحميد، أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية، الرياض، دار الاعتصام، 1994، ص : 80.
- 15 - أبو عشمه، خالد حسين، المقروئية ماهيتها وأهميتها وكيفية قياسها، الرياض، دار الألوكه، 2015، ص3.
- 16 - الرشيد مفلح حمود، مستوى مقروئية كتاب لغتي العربية المقرر للصف الرابع الابتدائي، رسالة ماجستير، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان، الأردن، 2005، ص : 27.
- 17 - طعيمة رشدي، دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، معهد اللغة العربية، 1986، ص : 357.
- 18 - <https://www.alukah.net>.
- 19 - محمد جمعة عبد أبو زكار، مستوى انقرائية كتاب " لغتنا الجميلة " لدى طلبة الصف الرابع الأساسي، مذكرة ماجستير، إشراف : الدكتور محمد الرنتيسي، والدكتور محمد شحادة زقوت، الجامعة الإسلامية غزة، كلية التربية، أغسطس 2016م، ذو القعدة 1437هـ، ص :
- 20 - فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية، تأليفها وأقسامها، دار الفكر، ط:2، 2007م، ص : 12.
- 21 - أبو عشمه، المرجع السابق، ص : 11

- 22 - أبو عمشة، المرجع السابق، ص : 11
- 23 - ينظر : الغالي، ناصر وعبد الله، عبد الحميد،، المرجع السابق، ص : 89، 90، 91.
- 24 - الشيخ محمد رؤوف، انقراية النص معيار من معايير الجودة، بحث مقدّم إلى المؤتمر السنوي الثاني: معايير ضمان الجودة والاعتماد في التعليم النوعي بمصر والوطن العربي، (11-12 أبريل). جمهورية مصر العربية، كلية التربية النوعية بالمنصورة، 2007، ص : 212.
- 25 - أبو عمشة، المرجع السابق، ص : 375.
- 26 - الهاشمي، عبد الرحمان وعطية، محسن،، المرجع السابق، ص : 322.
- 27 - محمد جمعة عيد أبو زكار، المرجع السابق، ص : 44.
- 28 - عياش يحي باسم، انقراية الأخبار في الصحف الفلسطينية الالكترونية، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2015، ص : 85.
- 29 - الشيخ محمد رؤوف، المرجع السابق، ص : 2012.
- 30 - الهاشمي، عبد الرحمان وعطية، محسن،، المرجع السابق، ص : 322.
- 31 - أحمد الشايب، الأسلوبية دراسة بلاغية تحليلية لأصول الأساليب الأدبية، مكتبة النهضة المصرية، ط:6، مصر، 1966، ص : 44
- 32 - حميد آدم ثويني، فن الاسلوب، دراسة وتطبيق عبر العصور الأدبية، دار صفاء، عمان، الأردن، ط:1، 2006م، 1427هـ، ص : 18.
- 33 - ينظر : الغالي، ناصر وعبد الله، عبد الحميد،، المرجع السابق، ص : 108.
- 34 - الحلبي أحمد والناقة محمود، طرق إعداد مواد قرائية مبسطة، المنامة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مركز تدريب قيادات تعليم الكبار لدول الخليج بالبحرين، 1979، ص: 15.
- 35 - سلمان أسماعيل وزو، مستوى انقراية كتاب (العربية لغتي) للصف السادس الأساسي في الجمهورية العربية السورية، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير، إشراف الدكتور سام عبد الكريم عمّار، الجمهورية العربية السورية، جامعة دمشق، كلية التربية، 1438هـ، 2017/2016م ص: 83
- 36 - الهاشمي، عبد الرحمان وعطية، محسن،، المرجع السابق، ص : 333.
- 37 - سليمان إقبال عبد القادر، مستوى مقروئية نصوص من كتاب اللغة العربية المقرر للصف السادس الأساسي في محافظة نابلس، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2002، ص : 16
- 38 - الدسوقي وفاء، أثر نوع الخط وحجمه على الانقراية والوضوح والقراءة الفعالة للنصوص العربية على صفحات الويب التعليمية، بحث مقدّم إلى المؤتمر السنوي الثاني : معايير ضمان الجودة والاعتماد في

التّعليم النوعي بمصر والوطن العربي (11-12 أبريل)، جمهورية مصر العربية، كلية التربية النوعية بالمنصورة، 2007، ص : 530

39 - طعيمة رشدي أحمد، المرجع السابق، ص : 322.

40 - الحلبي أحمد والناقّة محمود، المرجع السابق، ص : 17.

41 - الهاشمي، عبد الرحمان وعطية، محسن، المرجع السابق، ص : 328.

42 - اللامي رحيم، والزويني ابتسام، قياس مقروئية كتاب المطالعة للصف الخامس الإعدادي وعلاقتها بمتغيري الجنس والتّخصص، مجلة كلفة التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العدد (16)، 2014، ص : 175.

43 - نجم يحي لطف، وأبو السعيد أحمد العبد، مقروئية كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية بالنسبة للتلاميذ كما يراها المعلمون والموجهون وجامعة بنها، مجلة كلية التربية، 12. 49، 2001، ص : 263.

44 - ينظر : الغالي، ناصر وعبد الله، عبد الحميد، المرجع السابق، ص : 96.

45 - اللامي رحيم، والزويني ابتسام، ص : 175.

46 - الرشيدى مفلح حمود، المرجع السابق، ص : 31

6- قائمة المراجع:

أ- قائمة المراجع باللّغة العربيّة:

1- الكتب:

1- أبو عشمة، خالد حسين، المقروئية ماهيتها وأهميتها وكيفية قياسها، 2015، الرياض، دار الألوكة.

2- أحمد الشايب، الأسلوبية دراسة بلاغية تحليلية لأصول الأساليب الأدبية، 1966، ط:6، مصر، مكتبة النهضة المصريّة .

3- الحلبي أحمد والناقّة محمود، طرق إعداد مواد قرائية مبسّطة، 1979، المنامة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مركز تدريب قيادات تعليم الكبار لدول الخليج بالبحرين.

4- الهاشمي، عبد الرحمان وعطية، محسن، تحليل محتوى مناهج اللّغة العربيّة (رؤية نظريّة تطبيقية)، 2009، ط:1، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.

5- فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية، تأليفها وأقسامها، 2007، ط:2، دار الفكر.

6- حميد آدم ثويني، فن الأسلوب، دراسة وتطبيق عبر العصور الأدبية، 2006، ط : 1، عمان، الأردن، دار صفاء.

7- طعيمة رشدي، دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية، 1986، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، معهد اللغة العربية.

8- الغالي، ناصر وعبد الله، عبد الحميد، أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية، 1994، الرياض، دار الاعتصام.

ب- المجلات والمؤتمرات:

1- الدسوقي وفاء، (2007)، أثر نوع الخط وحجمه على الانقراطية والوضوح والقراءة الفعالة للنصوص العربية على صفحات الويب التعليمية، بحث مقدّم إلى المؤتمر السنوي الثاني : معايير ضمان الجودة والاعتماد في التعليم النوعي بمصر والوطن العربي (11-12 أبريل)، جمهورية مصر العربية، كلية التربية النوعية بالمنصورة.

2- الشيخ محمد رؤوف، (2007)، انقراطية النص معيار من معايير الجودة، بحث مقدّم إلى المؤتمر السنوي الثاني : معايير ضمان الجودة والاعتماد في التعليم النوعي بمصر والوطن العربي، (11-12 أبريل). جمهورية مصر العربية، كلية التربية النوعية بالمنصورة.

3- اللامي رحيم، والزويني ابتسام، (2014)، قياس مقروئية كتاب المطالعة للصف الخامس الإعدادي وعلاقتها بمتغيري الجنس والتخصص، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العدد 16 .

4- الناجي حسن علي (2003)، مستوى مقروئية ودرجة إشراكية كتاب اللغة العربية للصف السادس الابتدائي في الإمارات العربية المتحدة . دراسة مقدمة لندوة المناهج والأسس والمنطقات، الرياض، جامعة الملك سعود.

5- بوقحوص خالد واسماعيل علي(2011)، قياس المقروئية كتاب الكائنات الحية والبيئة المقرر على طلاب المرحلة الثانوية بدولة البحرين، مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، العدد 9.

6 - محمود سعاد جابر (2012)، قياس انقراطية كتب اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية باستخدام برنامج كمبيوتر وأحكام معلمها، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، العدد: 31.

7- نجم يحيى لطفي، وأبو السعيد أحمد العبد، (2001)، مقروئية كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية بالنسبة للتلاميذ كما يراها المعلمون والموجهون وجامعة بنها، مجلة كلية التربية، 49. 12.

ج- الرسائل الجامعية:

1- البسيوني، سامية علي، (2002)، قياس بعض جوانب انقراءة كتب اللغة العربية بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي، ملخص رسالة دكتوراه، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد 19.

2- الحويطي سحر سالم، (2010)، مستوى مقروئية كتاب التاريخ للصف السادس الأساسي في محافظة غزة وعلاقته ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

3- الرشيد مفلح حمود (2005)، مستوى مقروئية كتاب لغتي العربية المقرر للصف الرابع الابتدائي، رسالة ماجستير، جامعة عمان، كلية الدراسات التربوية العليا، الأردن.

4- السرحاني، عون بن محمد، (2011)، مستوى مقروئية ودرجة إشراكية نصوص كتاب اللغة العربية للصف الرابع الابتدائي في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، الأردن.

5- سلمان اسماعيل وزو (2017)، مستوى انقراءة كتاب (العربية لغتي) للصف السادس الأساسي في الجمهورية العربية السورية، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير، إشراف الدكتور سام عبد الكريم عمار، جامعة دمشق، كلية التربية، الجمهورية العربية السورية.

6- سليمان إقبال عبد القادر، (2002)، مستوى مقروئية نصوص من كتاب اللغة العربية المقرر للصف السادس الأساسي في محافظة نابلس، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

7- عياش يحيى باسم، (2015)، انقراءة الأخبار في الصحف الفلسطينية الالكترونية، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

8- محمد جمعة عيد أبو زكار، (2016)، مستوى انقراءة كتاب "لغتنا الجميلة" لدى طلبة الصف الرابع الأساسي، مذكرة ماجستير، إشراف: الدكتور محمد الرنتيسي، والدكتور محمد شحادة زقوت، الجامعة الإسلامية غزة، كلية التربية، فلسطين.

ب- قائمة المراجع باللغة الأجنبية:

1-les livres:

1- Lawrence T. Lorimer et al (Eds) , (1995) : The New lexicon Webster's Dictioary of the English , Lexicon Publication inc. Dan Bury, CT , USA.

2- les revues:

1 - Begeny. J, Greene , D, (2014),Can readability formulas be used to successfully gauge difficulty of regar ding materials?.Psychology in the Schools.2014. Vol:51, N: 2.

2- Davison, D a study of science text book readability. Australian Science Teacher Journal. Vol 42, No:3, pp;1.